

يوحنا 15

يمثل هذا جزءًا من كلمات السيد المسيح الوداعية للتلاميذ .
و يوحنا الحبيب هو الوحيد من كتاب الأناجيل الأربعة الذي سجل هذه
الكلمات لنا .

اليوم الأول : الكلمات الأخيرة

يوحنا 13 - 15

صلّ من أجل ذهن هادئ فأنت تحتاج أن تقترب من الكتاب المقدس بدون تسرع إذا كنت تريد الاستفادة من التأملات لذا سلم كل جزء من ذاتك الله بما في ذلك عقلك، وخيالك، وانفعالاتك .

1 - بعد ذلك اقرأ متأنياً (يو 13 - 15) (كلمات السيد المسيح الأخيرة التي تغطي بالفعل أصحابي 16 ، 17 أيضا) .

لاحظ من خلال قراءتك نوعية وعمق محبة الرب يسوع المسيح لتلاميذه مما دعاه إلى أن يتكلم معهم كما فعل في هذه الرسالة الوداعية .

2 - ثم تأمل كيف يمكنك أن تتجاوز مع حب بهذا العمق قد شملك أنت أيضا .

ملحوظة: غالبًا ما يرمز العهد القديم إلى إسرائيل بالكرمة ، كما نرى في (إش 5 : 1 - 7 ، إر 2 : 21 ، حز 15) . فالكرمة أصبحت بالفعل رمزًا للأمة الإسرائيلية . ولهذا السبب ظهرت الكرمة كرمز على العملات في الفترة ما قبل مجيء السيد المسيح . لذا عندما وصف السيد المسيح نفسه بالكرمة الحقيقية أعلن انه حقق ما فشلت إسرائيل في تحقيقه .

اليوم الثاني : الثبات في الكرمة

يوحنا 15 : 1 - 6

تذكر الأفكار التي وصلت إليها من دراسة أمس لتعد نفسك لتأملات اليوم . ونحن مدركون حب الرب يسوع لأصدقائه نلتفت لننظر صورة الكرمة .

1 - اقرأ هذه الأعداد مرتين وحاول أن تتخيل حديقة مليئة بالكروم في مراحل نموها المختلفة .

2 - لقد ارتبطت بالسيد المسيح . ماذا يعني هذا لك ؟ أي انك اصبحت جزءاً من الكرمة الحقيقية معتمدا على السيد المسيح . لاحظ هذا من الناحية النظرية والعملية أيضاً .

ملحوظة : التقليم أمر ضروري جدا ولا يمكن تجنبه . واي كرمة جديدة يجب أن تنتظر عليها ثلاث سنين قبل أن تأتي بثمار ، وإن لم يحدث ذلك تقطع جذريا .

3 - لماذا يقول السيد المسيح إن التقليم أمر ضروري ؟ تذكر كيف تجاوزت مع تقليمات الكرام السماوية . ربما كانت هناك علاقة خاطئة ، أو موقف يحتاج إلى إصلاح ، يتطلب منك أن تتوقف إذا كنت تريد أن تكون مثمرا في خدمتك الله .

مع أن هذا قد يكون مؤلما ، إلا أننا نستطيع أن نطمئن لأننا نعرف أن الله يريد الأفضل لنا وأن كل شيء تحت سلطانه .

اشكر الله لأنه يريدك أن تكون متكلاً على الكرمة الحقيقية ، والتي بدورها ستعطيك الحياة الحياة الأفضل .

اليوم الثالث : فرحي فيكم

يوحنا 15 : 7 - 11

مرة أخرى ضع جانبًا كل الأفكار التي تجول في ذهنك عندما تأتي إلى كلمة الله . اطلب من الرب أن يجعل روحه يعلمك .

1 - اقرأ هذه الأعداد عدة مرات . ثم استخرج ما تعلمنا إياه الرب يسوع بخصوص الثبات والارتباط بالسيد المسيح ، (الكرمة الحقيقية) .

سيتضمن هذا تأثيرًا على :

- الصلاة في حياتنا
- كيفية رؤية الآخرين لنا.
- تجاوبنا مع حب الله لنا
- رغبتنا واستعدادنا للطاعة.
- فرحنا

2 - اقض وقتًا في هذه الجوانب من علاقتك بالله . إلى أي مدى تمثل هذه الأشياء حقيقة في حياتك ؟

أحبوا بعضكم بعضاً 4

يوحنا 15 : 12 - 17

قيل أنه من المستحيل أن تأمر شخصاً أن يحب ، لكن الرب يسوع يكسر هذه القاعدة .
و اليوم نرى كيف و لماذا يُعد الحب المسيحي مختلفاً . اطلب من الله أن يتحدث إليك ،
ثم اقرأ هذه الأعداد .

1 - ما الذي تلاحظه عن صداقة الرب يسوع لتلاميذه؟ هل هي صداقة غير مشروطة ؟
إذا كانت الإجابة بالنفي فما هي شروطها ؟ من الذي أخذ المبادرة ؟ و بأي ثمن و تكلفة ؟
اقض وقتاً لتفكر في رد فعلك لحقيقة أن الرب يسوع دعا تلاميذه ليكونوا أصدقائه .
ثم اتجه إلى الله بعرفان واشكره على هذه الصداقة .

2 - ان محبتنا للآخرين هي امتداد لحب السيد المسيح لنا . وإذا أدركت كم أحبك المسيح ،
كيف يؤثر ذلك على علاقتك بمن تشعر أنه من الصعب أن تحبهم ؟
خُص بالذكر أسماء بعض من تشعر أنهم من هذه النوعية وصلّ من أجلهم في ضوء صدق
تعاليم الرب يسوع هنا .

آية للحفظ

" ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه " (يو 15 : 13) .

لكن الرب يسوع وضع نفسه (أي مات) من أجل أحبائه وحتى من أجل أعدائه .

اليوم الخامس : الرفض

يوحنا 15 : 18 - 27

" **محتقر و مرفوض** " : لن نختبر قط ما جاز فيه الرب يسوع ، و لكن أن نكون مسيحيين يعنى أننا مثله سنكون مكروهين بسبب إيماننا . صلّ لكي يساعدك الروح القدس في فهم هذا الجزء من كلمات الرب يسوع الختامية في هذا الأصحاح .

1 - بعد قراءة هذه الأعداد حاول أن تكتب النقاط الرئيسية بكلماتك . لم يخف الرب المسيح حقيقة أن التشبه به تلازمه تكلفة. لماذا ؟

2 - بأي الطرق اختبرت أنك مرفوض لمجرد أنك قريب الشبه بالرب يسوع ؟ لم يقصد السيد المسيح هنا المتعصبين المتبلدين . بل من المحتمل أنه كان يعني أنك ستسبح عكس تيار الرأي العام أو أن تصبح موضوعا للسخرية .

3 - استخرج التعليمات والتشجيعات التي يعطيها السيد المسيح لتلاميذه في هذا الأصحاح ثم حاول أن ترى كيف يرتبط هذا بحياتك أو بأي شخص آخر تعرف أنه مرفوض . ثم حوّل هذا إلى صلاة.

" **محتقر ومخدول من الناس** "

رجل أوجاع ومختبر الحزن

وكمستر عنه وجوهنا

محتقر فلم نعتدّ به "

(إش 53 : 3)

نهاية الأسبوع

اقرأ (يوحنا 13 - 17) لكي تكون صورة متكاملة عن رسالة السيد المسيح الختامية لتلاميذه .

ابحث بعمق أكبر خلفية العهد القديم عن تشبيه الكرمة كما جاء مثلاً في

(إش 5 : 1 - 7 ، إر 2 : 21 ، حز 19 : 10 - 14) ابحث قليلاً في صفات الكرمة.